

٥٠ - البنود المتعلقة بالغذاء والأمن

ألف - تقديم المعونة الغذائية في سياق تسوية الصراع: أفغانستان ومناطق أزمات أخرى

الإجراءات الأولية

المعونة الغذائية هامة لأعمال المجلس، مع الاعتراف بأن البرنامج يوصل الأغذية لكثير من الدول التي تظهر أزماتها في جدول أعمال المجلس.

وتطرق عدة أعضاء أيضا إلى الجهود التي يبذلها البرنامج لتحديد استراتيجيات الأمن الغذائي في سياق منع نشوب النزاعات^(٢). وفي هذا الصدد، حيا ممثل فرنسا، وحذا حذوه ممثل الجمهورية العربية السورية، وضع "خريطة للجوع" خاصة بالبرنامج كطريقة لمنع وقوع الأزمات بشكل أفضل^(٣).

وركز عدد من المتكلمين على ضرورة أن تقوم الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة بتحسين التنسيق والاستعانة بالموارد المحلية والأفراد المحليين^(٤). وفي هذا الصدد، أعرب ممثل الاتحاد الروسي عن اقتناعه بأن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان ينبغي أن تضطلع بدور رائد في كفالة هذا التنسيق في أفغانستان^(٥).

واتفق عدة متكلمين مع المديرية التنفيذية على ضرورة ضمان أمن العاملين في المجال الإنساني من موظفي

المداولات التي أجريت في ٤ نيسان/ أبريل ٢٠٠٢ (الجلسة ٤٥٠٧)

في الجلسة ٤٥٠٧، المعقودة في ٤ نيسان/ أبريل ٢٠٠٢، أدرج مجلس الأمن في جدول أعماله البند المعنون "تقديم المعونة الغذائية في سياق تسوية الصراع: أفغانستان ومناطق أزمات أخرى". واستمع المجلس إلى إحاطة إعلامية قدمتها المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي.

وقدمت المديرية التنفيذية، في إحاطتها الإعلامية، استعراضا عاما لموضوع المعونة الغذائية في سياق الأزمات، وأجملت عددا من الطرق التي يمكن بها أن تساعد المعونة الغذائية في تسوية النزاعات بإنقاذ الأرواح؛ والعمل بمثابة عامل استقرار؛ والمساهمة في الانتعاش على المدى الطويل، مستخدمة في ذلك نماذج من أنحاء العالم. ورغم أن الجوع وسوء التغذية وأزمات الغذاء المحلية والحادة أحيانا ستظل موجودة في المستقبل، فقد لاحظت أن المجتمع الدولي قد حقق جزءا من الهدف الذي تحدد في مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل: القضاء على المجاعات الرئيسية. كما أثارت مسألة أمن العاملين في تقديم المساعدات الإنسانية، معربة عن خيبة أملها إزاء قلة عدد الحالات التي تم فيها تقديم مرتكبي العنف ضد موظفي الأمم المتحدة للعدالة^(١).

وأشاد أعضاء المجلس في بيانهم بالمديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي المنتهية ولايتها، وهي أول امرأة تتولى ذلك المنصب، لما قدمته في سنواتها العشر في الخدمة، وأعربوا عن ترحيبهم بخليفتها. ووافق معظم المتكلمين على أن مسألة

(٢) المرجع نفسه، الصفحة ٧ (فرنسا)؛ والصفحة ١٠ (الجمهورية العربية السورية)؛ والصفحة ١٢ (النرويج)؛ S/PV.4507 (Resumption 1)، الصفحة ٢ (بلغاريا)؛ والصفحة ٣ (غينيا).

(٣) S/PV.4507، الصفحة ٧ (فرنسا)؛ والصفحة ١٠ (الجمهورية العربية السورية).

(٤) المرجع نفسه، الصفحة ١١ (المكسيك)؛ S/PV.4507 (Resumption 1)، الصفحة ٢ (بلغاريا)؛ والصفحة ٣ (غينيا)؛ والصفحة ٥ (موريشيوس)؛ والصفحة ٨ (الكاميرون).

(٥) S/PV.4507 (Resumption 1)، الصفحة ٩.

(١) S/PV.4507، الصفحات ٢-٧.

المحددة الهدف، عندما يُحال دون إمكانية الوصول إلى الذين يحتاجون إلى المعونة الإنسانية^(١١).

باء - أزمة الغذاء في أفريقيا باعتبارها تشكل تهديداً للسلام والأمن

الإجراءات الأولية

المداولات التي أجريت في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ و ٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ (الجلستان ٤٦٥٢ و ٤٧٣٦)

في الجلسة ٤٦٥٢، المعقودة في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، أدرج مجلس الأمن في جدول أعماله البند المعنون "أزمة الغذاء في أفريقيا باعتبارها تشكل تهديداً للسلام والأمن" واستمع إلى إحاطة إعلامية للسيد جيمس موريس، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي. وأدلى ببيانات ممثلو الاتحاد الروسي، وأيرلندا، وبلغاريا، والجمهورية العربية السورية، وسنغافورة، وغينيا، والكاميرون، والمملكة المتحدة، وموريشيوس، والولايات المتحدة.

وأعلن المدير التنفيذي أن التحدي المائل أمام برنامج الأغذية العالمي يتمثل في الاستجابة للحالات الطارئة على نحو يتم معه النهوض بفرصهم التعليمية وصحتهم وتغذيتهم، وتحسين أسباب معيشتهم وأمنهم الغذائي وقدرتهم على تكوين الأصول. وفي معرض الإشارة إلى أسباب الجوع الحاد في أفريقيا، أشار إلى سوء أحوال الجوية في منطقة القرن الأفريقي الكبرى مما يهدد بتعريض ما يصل إلى ١٥ مليون شخص للخطر، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى الذي نتج عنه ١١ مليون يتيم. ومما يزيد الحالة تعقيدا اندلاع الاضطرابات المدنية والعدد الكبير من اللاجئين والمشردين داخليا والألغام الأرضية ومشكلة الكائنات المعدلة وراثيا، والمسائل المرتبطة

الأمم المتحدة^(٦). ورأى ممثل المملكة المتحدة أن وجود ١٨٨ حالة تتعلق بمقتل موظفي الأمم المتحدة دون حل يعدّ فضيحة^(٧).

وذكرت ممثلة المكسيك أن المساعدة الإنسانية ينبغي أن تمنح في سياق احترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية ووحدها، وفقا لميثاق الأمم المتحدة^(٨). وبالمثل رأى ممثل الاتحاد الروسي أن المعونة الغذائية لا ينبغي بأي حال أن تستخدم كأداة للتدخل أو للتأثير في مسار النزاعات^(٩).

وحذر ممثل المملكة المتحدة قائلاً إن الحرص ضروري في استخدام المعونة الغذائية خارج حالات الطوارئ الحادة، لأن المعونة الغذائية في حالات النزاع تتسم بحساسية شديدة، وإذا أسيء استخدامها، قد تترك أثرا مباشرا وفوريا على ديناميات العنف. ورأى أنه لا بد من تطبيق نظم لتقليل انحراف المعونة الغذائية عن مسارها إلى أدنى حد، وأن يكون لاستخدام المعونة الغذائية استراتيجية للخروج. وأعرب عن رأي، أيده فيه ممثل الاتحاد الروسي، مفاده أن مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ينبغي أن يعملوا على أن يكون الفهم أوثق وأشمل لمشاكل النزاعات والكيفية التي يمكن بها للنظام أن يتعامل معها بمزيد من الكفاءة^(١٠).

وشدد ممثل بلغاريا على ضرورة أن يتدخل المجتمع الدولي في الوقت الصحيح لحشد الوعي بشأن الأزمات ورأى أن يتخذ المجلس تدابير ملائمة، بما في ذلك الجزاءات

(٦) S/PV.4507، الصفحة ١٤ (المملكة المتحدة)؛ S/PV.4507 (Resumption 1)، الصفحة ٣ (غينيا)؛ والصفحة ٥ (موريشيوس).

(٧) S/PV.4507، الصفحة ١٤.

(٨) المرجع نفسه، الصفحة ١٠.

(٩) S/PV.4507 (Resumption 1)، الصفحة ١٠.

(١٠) S/PV.4507، الصفحتان ١٣-١٤ (المملكة المتحدة)؛ S/PV.4507 (Resumption 1)، الصفحة ١٠ (الاتحاد الروسي).

(١١) S/PV.4507 (Resumption 1)، الصفحة ٢.